

دولة ليبيا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سبها - كلية الآداب

قسم: الدراسات الإسلامية

=====

=====

بحث تخرج مقدم لاستكمال متطلبات الحصول
على درجة الليسانس في الدراسات الإسلامية

بغنوان: -

الصدقة والعمل الصالح

بإعداد الطالبة /

أمدلة مختار عمار علي عبد الحفيظ

تحت إشراف /

د. عبد المجيد محمود شاويش

العام الجامعي / 2021 - 2022م

قال تعالى:

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

۞

سورة الحج، الآية "77"

الإهداء

أهدي حصيلة هذا البحث إلى من كان سبباً في مسيرتي هذه إلى منارة العلم والعالمين ... إلى سيد الأولين والآخرين ... إلى الأمي الذي علم المتعلمين

" سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) "

إلى نبع الحنان إلى الأم موطن الأمان ... إلى من وهبتنا روحها وقلبها ساهرة داعية الرحمن أن يبسر خطانا

" أمي الغالي "

إلى سراج دربي ومهجة قلبي إلى الشلال الزاخر بالقيم والفضائل من سكب في روحي أروع المعاني وغرس في نفسي أغلى البذور إلى من علمني وما زال يعلمني كيف تقف النخلة بشموخ وإباء إلى من أخذ بيدي وشجعني

" والدي العزيز "

إلى من جعلوا من أنفسهم شمعة تخرق لتنير لي الدرب إلى من سهلوا إلى الصعاب حتى أصل إلى هذا المستوى العلمي

" أخواتي وإخوتي "

إلى من جمعنا بهم المكان وفرقنا عنهم الزمان بجوارهم أحسنا بالأمان فلهم منا كامل الامتنان والعرفان

" الأصدقاء والصدقات "

الباحثة

كلمة الشكر

قال تعالى في كتابه العزيز: { ولئن شكرتم لأزيدنكم }

صدق الله العظيم

سورة إبراهيم، الآية "5"

الشكر أولاً وأخيراً ... لله وهو ولي التوفيق.

أتقدم بالشكر والتقدير إلى منارة العلم التي تنير المستقبل وأخص بالذكر الدكتور الفاضل: عبد المجيد شاويش الذي يعجز اللسان عن التعبير عن مدى حرصه الشديد على هذا البحث.

كما أشكر أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية وأخص بالذكر الدكتور الفاضل: محمد جماعة الذي ساعدني في إتمام هذا البحث. كما لا يفوتني أن أشكر كل من أسهم معي من الأهل والأقربان في إنجاح هذا البحث ولو بكلمة طيبة فلهم مني جميعاً كل العرفان والامتنان.

الباحثة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل فيما ورد عنه (يأيها الذين ءامنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت) والصلاة والسلام على خير الانبياء والمرسلين السراج المنير الهادي إلى الصراط المستقيم،

وبعد ...

فإن موضوع الصدقة والعمل الصالح من أهم أعمال البر والخير التي حث عليها ديننا الحنيف ومجتمعنا المعاصر في حاجة ماسة لهما.

لذا كان اختياري لهذا الموضوع الذي يعد من الاهمية بمكان.

أولاً: إن موضوع البحث له أهمية كبرى في المجتمع وهو يؤلف القلوب ويقوي العلاقة داخل المجتمع والاسرة ويبني مؤسسات التكافل الاجتماعي.

ثانياً: فرضيات البحث والاشكاليات سوف أحاول الاجابة على عدد من التساؤلات من خلال الآيات الكريمة التي تتحدث عن العمل الصالح ومكانته والفرق بينه وبين الصدقة.

ثالثاً: المنهجية المتبعة في هذا البحث فهي المنهج الوصفي حيث سأستخدم هذا المنهج في هذا البحث وأحاول المقارنة والتحليل.

رابعاً: الدراسات السابقة: إن هذا الموضوع قد تناوله كثير من الكتاب وفصلوا فيه خاصة كتب التفسير والحديث الشريف منها:

- 1- الجامع الاحكام القرآن الكريم للإمام القرطبي.
- 2- التفسير البسيط لأبي الحسن النيسابوري.
- 3- كتاب صحيح البخاري الامام البخاري.
- 4- من الدراسات الحديثة كتاب نور النبوة بسام عموش فهذه الدراسات تناولت الموضوع بالتفصيل، وسوف أحاول في هذا البحث أن أجمع أهم الآراء والآيات القرآنية التي تحدث عن الصدقة والعمل والصالح.

خامساً: هيكلية البحث: قسمت هذا البحث إلى مقدمة وفصلين وكل فصل قسمته إلى ثلاث مباحث ثم خاتمة أتناول فيها أهم النتائج والتوصيات ثم الفهارس أسأل الله أن يوفقنا في هذا العمل إنه ولي ذلك.

الفصل الاول

الصدقة

- المبحث الاول: تعريف الصدقة لغة واصطلاحاً
- المبحث الثاني: الصدقة في القرآن الكريم.
- المبحث الثالث الصدقة في الحديث النبوي.

المبحث الاول: تعريف الصدقة لغة واصطلاحاً

المطلب الاول: الصدقة لغة:

تأتي بمعنى أنها ضد الكذب أو خلافة:

1- ص د ق: ضد الكذب وقد (صدق) في الحديث يصدق بالفم (صدقا) يقال: أيضاً: يقال أيضاً (صدقة) الحديث (تصادقاً في الحديث وفي المودة) والمصدق: الذي يصدقك في حديثك والذي يأخذ (صدقات) الغنم والمتصدق الذي يعطي الصدقة ومررت برجل يسأل ولا تقل يتصدق والعامّة تقوله. وانما المتصدق الذي يعطي يقول تعالى: (إِنَّ الْمُسَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ)⁽¹⁾.

2- الصدقة (ص د ق) صدق صدقاً خلاف الكذب فهو صادق وصدوق مبالغة، وصدقته في القول لا يتعدى ولا يتعدى، وصدقته بالنتقيل نسبته إلى الصدق وصدقته قلت له صدقت وصادق المرأة فيه لغات أكثرها فتح الصاد والثانية كسرهما والجمع صدق بضمين والثالثة لغة الحجاز صدقة وتجمع صدقات على لفظها وفي التنزيل (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ) والرابعة لغة تميم صدقة والجمع صدقات مثل غرفة وغرفات في وجوهها وصدقة لغة خامسة وجمعها صدق مثل قرية وقرى.⁽²⁾

3- (ص د ق) تصدق / ب- يتصدق، تصدقاً، فهو متصدق، المفعول متصدق عليه.

تصدق الشخص:

1 - مختار الصحاح، زين الدين أبو عبدالله الحنفي الرازي، ت: يوسف الشيخ محمد، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، ط: 1410هـ 1990م، ص: 174، مادة: (ص د ق) سورة الحديد الآية 18.

2 - المصباح المنير، أحمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت لبنان، ط: 2: 734هـ، ج: 1، ص: 335، مادة: (ص د ق) سورة النساء الآية 4.

1- أعطى الصدقة: كان يتصدق بسخاء.

2 - تنازل عنها محسناً : (وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا) (1) أهله يتصدقوا.

3 - تصدق على الفقير بالمال : أعطاه إياه صدقة (فأوفي لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين) (2).

1 - سورة النساء الآية 92، سورة يوسف الآية 88.

2 - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب بيروت ط1: 1429 هـ 2008م، ج: 2، ص: 1282، مادة: (ص دق).

المطلب الثاني: الصدقة اصطلاحاً

1- الصدقة تطلق على معنيين:

الاول: ما أعطيته من المال قاصداً به وجه الله تعالى فيشمل ما كان واجباً وهو الزكاة وما كان تطوعاً.

ثانياً : أن يكون بمعنى الزكاة اي في الحق الواجب خاصة ومنه الحديث (ليس فيما خمس زود صدقة) العجلوني 3311/2⁽¹⁾

2- الصدقة: وهو ما أعطيته في ذات الله تعالى. والصدقة، بضم الدال، كغرفة وصدمة، وبضمتين، وبفتحتين، وككتاب وسحاب: مهر المرأة، جمع الصدقة: صدقات، وجمع الصدقة، بالضم: صدقات.⁽²⁾

³ الصدقة : هي العطية ، يبتغي بها مثوبة من الله تعالى؛ والصديق هو الذي لم يدع شيئاً أظهره باللسان إلا حققه بقلبه وعمله.⁽³⁾

المبحث الثاني: الصدقة في القرآن الكريم:

¹ - معجم المصطلحات، محمود عبد المنعم، دار الفضيلة القاهرة، ط2: 1990م ج: 2، ص: 362.

² - قاموس المحيط، مجد الدين، أبوظاهر الفيروز أياي ودار العلم الكتب بيروت، ط4: 1418، 1995، ج: 2، ص: 810

³ - كتاب التعريفات، الجرجاني علي بن محمد بن علي الشريف الحسني دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1: 2007، ج: 2 ص:

1- قال تعالى (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) قال فريضتان واجبتان فأدوهما إلى الله

إيتاء الزكاة ، فهو أداء الصدقة المفروضة وأصل الزكاة نماء المال وتميزه وزيادته ومن ذلك قيل الزكاة الزرع ، إذا أكثرها أخرج الله منه، وقيل زكاة الفرد إذا صار زوجاً بزيادة الزائد عليه حتى صار به شفعاً.(1)

2- قال تعالى (إِنَّ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمًا هِيَ) (2) يعني قوله تعالى أن تعلنوا الصدقات فنعم هي أي فنعم الشيء .(3)

3- قال تعالى (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (4)

فاحكم الله فرض الصدقات في كتابه ثم اكدها فقال فريضة من الله.

قال الشافعي رحمه الله : وليس لاحد أن يقسمها على غير ما قسمها الله عز وجل_ ، ذلك ما كانت الاصناف موجودة ؛ لأنه إنما يعطي من جد؛ قال الشافعي رحمه الله: وإذا أخذت الصدقة من قوم قسمت على من معهم في دارهم من أهل هذه السمات، ولم تخرج من جيرانهم إلى احد حتى لا يبقى منهم احد يستحقها (5).

1 - كتاب جامع البيان، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، مؤسسة الرسالة ط 1، 1420، 2000م، ج: 1، ص: 573.

2 - سورة البقرة، الآية "271".

3 - تفسير الطبري، ج: 1، ص: 496.

4 - سورة الثوبة الآية (60)

5 - تفسير الشافعي، محمد بن أدريس الشافعي، دار التندمية السعودية ط 1: 1227، 2006، ج: 2، ص: 827.

4- قال تعالى : (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) قوله تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً)⁽¹⁾ اختلف في هذه الصدقة المأمور قيل : هي صدقة الفرض ، قاله جوبير عن ابن عباس وهو قول عكرمة فيما ذكر القشيري قيل : هو مخصوص بمن نزلت فيه فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ منهم ثلث أموالهم وليس هذا من الزكاة المفروضة في شيء ، ولهذا قال مالك : إذا تصدق الرجل بجميع ماله أجزاءه اخرج الثلث، متمسكاً بحديث أبي لبابه، وعلى القول الاول فهو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يقتضي بظاهره اقتصراره عليه فلا يأخذ الصدقة سواه ويلزم على هذا سقوطها بسقوطه وزوالها بموته ، وبهذا تعلق مانعوا الزكاة عن أبي بكر الصديق_ رضي الله عنه_ وتعللوا إنهم كانوا يعطونها عوضاً للتطهير والتركية والصلاة علينا، وقد عدناها من غيره.²

5- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ)⁽³⁾ أراد : ثواب صدقاتكم وأجرها بالمن أي أن تمن بما اعطي وقال ابن عباس (بالمن) على الله عز وجل و(الاذى) هو أن يوبخ المعطى. وقوله تعالى (كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ) أخبر الله تعالى أن المن والاذى يبطلان الصدقة ، كما تبطل نفقة المنافق الذي إنما اعطى وهو لا يريد بذلك العطاء ما عند الله ، إنما يريد ليوهم أنه مؤمن.

والرياء مصدر المراءة يقال، رياء ومراءة مثل: راعية رعاء ومراعاة، وهو أن ترائي لغيرك بعملك. يريد الذي يتصدق لا يرجو لها ثواباً ، ولا يخاف من منعها عقاباً.⁽¹⁾

¹ - سورة التوبة الآية 103.

² - الجامع الاحكام القرآن، أبوعيدالله محمد بن أحمد الانتصاري القرطبي دار الحديث القاهرة، ط 2: 1427هـ، 2006م، ج: 7، ص: 563.

³ - سورة البقرة الآية 264.

¹ - تفسير البسيط، أبو الحسن النيسابوري، عماد البحث العلمي السعودية ط 1: 1430هـ، ج: 4، ص: 412.

المبحث الثالث: الصدقة في الحديث الشريف:

ما يلحق الانسان من ثواب بعد وفاته:

1- قال صلى الله عليه وسلم : (إذا مات الانسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث

صدقة جارية أو علم ينفع به ، أو ولد صالح يدعو له)⁽¹⁾

يدعو النبي_ صلى الله عليه وسلم_ أتباعه إلى الحرص على ثلاثة أشياء

هامية تنفعهم بعد مماتهم وهي:

الصدقة الجارية: أي المستمرة التي تقابلها الصدقة المستهلكة (بفتح اللام) أي

الشي يأكلها الفقير فتفني. وصور الصدقة الجارية كثيرة منها بناء المساجد، وحفر

الابار، وفرش المساجد، ووضع وسائل التكييف والتبريد فيها، وكذلك شق الطرق،

والانفاق على طلبية العلم، وتوفير المصاحف والكتب وطباعتها لوجه الله ونحو ذلك

مما يبقى خيره مستمراً من الصدقات.

1- العلم الذي ينفع به: وأوله العلم الشرعي، فأجر العالم مستمر بعد موته لان

علمه مستمر بين الناس يتداولونه، ومن العلم النافع إقامة المكتبات ليقراً فيها

الناس وكذلك تحسين المؤلفات من تفسير القرآن وشرح الحديث وكل العلوم

التي ألقت حول الكتاب والسنة، وعلوم الادوات مثل اللغة والمنطق. وكل

العلوم التي تنفع الناس.

2- الولد الصالح : سواء كان ذكر أو انثى فالميت يستفيد من ولده الصالح لأنه

حسنة من حسناته ، ولأنه دائم الدعاء لوالديه⁽²⁾.

بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف:

¹ - رواه مسلم كتاب الوصية، باب، ما يلحق الانسان من ثواب بعد وفاته، ج: 3، ص: 1631.

² - من نور النبوة، بسام العموش، دار الحامد: عمان، 1763هـ، 2008م، ص: 97.

2- قال صلى الله عليه وسلم : (كل سُلامَى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تعدل بين اثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته، فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة)⁽¹⁾.

يريد النبي_ صلى الله عليه وسلم_ بهذا الحديث أن يتذكر المسلم أنه يحمل نعم الله تعالى في جسده فهذه العظام أو المفاصل هي من النعم والنعمة تحتاج الى الشكر ، والشكر قول وعمل ولهذا قال تعالى: (اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا) (2) فالشكر على هذه النعم يحتاج الى جهد كبير بحيث يقوم المسلم بالتصدق عن كل مفصل أو عظم ، وذلك كل يوم وفي الحديث إشارة واضحة إلى سرعة فعل ذلك ولهذا قال : (كل يوم تطلع فيه الشمس) فالمسلم مطالب بالمبادرة والتبكير إلى فعل الطاعات وليس تأخيرها وما دامت الصدقات المطلوبة كثيرة فقد ذكر لنا عليه الصلاة والسلام بعض ألوان الصدقة ، فالعدل بين اثنين ومساعدة الانسان ليحمل على دابته أو سيارته والكلام الطيب بكل أنواعه صدقة (3).

فضل الزهد في الدنيا :

3- عن مطرف عن أبيه عن عبدالله بن الشخير قال أتيت النبي_ صلى الله عليه وسلم_ وهو يقرأ : "ألهمم التكائر" قال يقول ابن ادم : مالي ، مالي وهل لك

¹ - أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من اخذ بالركاب ونحوه، ج ك 4، ص: 56

² - سورة سبا الآية 12.

³ - من نور النبوة مصدر سابق، ص: 99-100.

يابن ادم من مالك الا ما أكلت فأفنييت، اولبست فأبليت ، أو تصدقت
فأمضيت؟⁽¹⁾.

يحدد لنا الرسول_ صلى الله عليه وسلم_ حظنا من الدنيا وما الذي يمكن أن ينفعنا
منها ويحصر ذلك فيما يلي:

1-طعام الانسان وشرابه: وهذا مصيره الفناء حيث ننفق أموالنا على الاطعمة
والاشربة ثم تذهب إلى حيث نعلم، ونحتاج إلى طعام وشراب من جديد وهكذا
ما دمنا أحياء.

2-اللباس والزينة: وهذا أمر نحتاجه لكنه أيضاً مصيره الفناء والبلاء، فنحن نرى
الميت يموت، ويترك ملابسه وما استعمله ومالم يستعمله وكم من المال
انفقناه في شراء الملابس ثم ما تلبث هذه الالبسة أن تبلى.

3-الصدقات : حيث ينفق المسلم صدقاته الواجبة(الزكاة) والتطوعية النافلة كل
حسب اختياره وقدراته.²

فضل الزرع والغرس:

4-قال صلى الله عليه وسلم : (ما من مسلم يغرس غرساً إلا كل ما أكل منه له
صدقة وما سرق منه له صدقة ، وما أكل السبع منه له صدقة وما أكلت
الطير فهو له صدقة ، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة).³

¹ - أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب: فضل الزهد في الدين والحث على النقل منها وفضل الفقر، ج: 4، ص: 2273.

² - من نور النبوة، مصدر سابق، ص: 101.

³ - اخرجة البخاري، مصدر سابق، كتاب المزارعة، باب: فضل الزرع والزرع إذا اكل منه، ج: 3، ص: 2320

يؤكد لنا الرسول_ صلى الله عليه وسلم_ في الحديث أن المسلم إنسان إيجابي يساهم في عمارة الارض وبنائها ، وذلك منسجم مع التصور الاسلامي لوجود الانسان على الارض فهو خليفة جاء إلى هذه الارض لعمارتها قال تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)⁽¹⁾ وقال: (وَاسْتَعْمَرَ كُمْ فِيهَا)⁽²⁾ فالرسول_ عليه الصلاة والسلام_ يدعو كل مسلم إلى المساهمة في زراعة الارض والمحافظة على البيئة وتحضيرها ، فهذا النوع من العبادة يحصل بها للمسلم الاجر ، فإذا أكل منها انسان او استظل بظلها، أو أكل منها طير أو حيوان، فكل ذلك في ميزان حسنات المسلم فكل زرعة من وراءها أجر سواء كانت ذات ثمرة أو للظل أو لأية فائدة أخرى مثل الحصول على الحطب أو تجميل البيئة ، ولا تستثنى من ذلك إلا ما كان من المزروعات الضارة المحرمة مثل زراعة المخدرات⁽³⁾.

اليد العليا خير من السفلى:

5- قال صلى الله عليه وسلم : (وهو على المنبر ، وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة : اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المنفقة ، والسفلى السائلة).⁽⁴⁾

يدعوننا الرسول_ صلى الله عليه وسلم_ إلى تنمية ما عندنا من مال حتى نستغني عما عند الآخرين ، فنصير من أصحاب الايدي العليا التي تعطي ، وليست الايدي السفلى التي تأخذ ، إن صاحب اليد العليا شخص منتج بينما اليد السفلى شخص مستهلك، وإذا كنت من الفريق الاول (اليد العليا) فعليك أن تعطي من تلزمك مسؤوليتهم من زوجة وأبناء وأباء وامهات لقوله_ صلى الله عليه وسلم_

1 - سورة البقرة، الآية "30".

2 - سورة هود الآية 6.

3 - من نور النبوة، مصدر سابق، ص: 103.

4 - رواية مسلم، في صحيح مسلم، مصدر سابق، عن عبد الله بن عمر، باب بيان اليد العليا خير من السفلى، ص: 1033.

(إنني أرى أن تجعلها في الاقربين) ولقوله _ صلى الله عليه وسلم _ في رواية لمسلم
(ابدأ بمن تعول) وإذا كان المسلم يتصدق بصدقات متنوعة وفي ظروف مختلفة، فإن
أفضل صدقة هي صدقة من يملك المال كما في رواية لمسلم (خير الصدقة عن
ظهر غنى).¹

¹ من نور النبوة، مصدر سابق، ص: 114.

الفصل الثاني

العمل الصالح

المبحث الأول: تعريف العمل الصالح لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني: العمل الصالح في القرآن الكريم

المبحث الثالث: العمل الصالح في الحديث الشريف

المبحث الأول: تعريف العمل الصالح لغة واصطلاحاً:

المطلب الأول: العمل الصالح لغة:

1 - ع م ل: (عمل) من باب طرب وأعمله (استعمله) واستعمله أيضاً: أي طلب إليه العمل و (اعتمل) اضطرب عن (العمل).

ص ل ح: (الصلاح): ضد الفساد، وبابه دخل، ونقل الفراء صَلَّحَ أيضاً بالضم وهذا يصلح لك أي هو من يَأْتِيكَ.

و(الصلاح) بالكسر مصدر (المصالحة) والاسم (الصلح) يذكر ويؤنث. وقد (اصطلاحاً) و (تصالحاً) و (اصَّالِحاً) بتشديد الصاد، و (الإصلاح) ضد الإفساد و (المصلحة) واحدة (المصالح) و (الاستصلاح) ضد الاستفساد⁽¹⁾.

2 - ع م ل: عملته اعمله عملاً صنعته وعملت على الصدقة وسعيت في جمعها والفاعل عامل، والجمع عمال وعاملون ويتعدى إلى ثان بالهمزة أعملته كذا ما استعملته أي جعلته عاملاً.

ص ل ح: صلح الشيء صلوحاً من باب قعد وصلاحاً أيضاً وصلح بالضم خلاف فسد وصلح بصلح بفتحيتين لغةً ثالثة، فهو صالح وأصلحته فصلح، وأصلح أتى بالصلاح وهو الخير والصواب وفي الأمر مصلحة، أي خير، والجمع المصالح وصالحه صلاحاً من باب قاتل، والصلِّح اسم منه وهو التوفيق، ومنه صلح الحديبية وأصلحت بين القوم وفتت بينهم وتصلح القوم واصطلحوا، وهو صالح للولاية أي له أهلية القيام بها⁽²⁾.

1 - أ. مختار الصحاح، مصدر سابق، ط 58، 1420 هـ / 1999م، ج: 1، ص: 218، مادة: ع م ل.

ب. ج: 1، ص: 178، مادة: ص ل ح

2 - أ. المصباح المنير، مصدر سابق، ج: 2، ص 430، مادة: ع م ل. ب- ج: 1، ص: 345، مادة: ص ل ح.

3- ع م ل: أعمل بعمل، إعمالاً، فهو معمل والمعمول مُعمل.

- أعمل آله: عمل بها: اتخذها أداة في عمله (أعمل رأيه).

- أعمل النص: عمل بمنطوقه.

- أعمل ذهنه في الدرس: فكر فيه، ركز تفكيره واهتمامه فيه، أعمل فيهم السكين: ذبحهم.

ص ل ح: صلح يصلح صلاحاً وصلاحية وصلوحاً فهو صليح، صلح الشخص:

فضل وعف، استقام وأدى واجباته " صلح أخي بعد طول فساد،

قال تعالى : {ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم} (1).

ب. ج: 1، ص: 178، مادة، ص ل ح

1- أ - معجم اللغة العربية المعاصرة، مصدر سابق، ج: 2، ص: 1554، مادة: ع م ل.

ب - ج: 2، ص: 1312، مادة: ص ل ح.

سورة غافر، الآية 8.

المطلب الثاني: العمل الصالح اصطلاحاً:

1 - العمل الصالح : أي عمل أو فعل يقوم به العبد بقصد التقرب إلى الله سبحانه وتعالى وقيل : هو العمل بما جاء به القرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، وجميع ما يوافق شرع الله سبحانه وتعالى ، ويصح تعريفه بأنه : الانصياع لأمر الله سبحانه وتعالى⁽¹⁾.

2 - العمل الصالح : العمل في الاصطلاح هو جميع الأنشطة التي يمارسها الإنسان سواء كان جسماً أو عقلياً ، وذلك بهدف الإنتاج في المؤسسة التي يعمل بها حكومية كانت أم خاصة، أو قد يكون العمل في مهنة أو حرفة شخصية⁽²⁾.

3 - العمل الصالح: يطلق العمل الصالح على العمل المرضي عند الله تعالى، وهو الجامع لشيئين:

الأول: أن يكون وفق الشرع الإسلامي.

الثاني : أن يكون المقصود به مرضاة الله وطاعته ، فإذا فقد العمل هذين الشيئين أو أحدهما لم يكن مرضياً عند الله، وبالتالي لا أجر فيه ولا ثواب قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)⁽³⁾.

¹- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، دار الفكر، بيروت، ج: 4، ص: 145.

²- أخلاق العمل في الإسلام "الألوكة" ، مفرح بن سليمان القوسي.

³- سورة الكهف، الآية "110".

المقصود بالعمل الصالح العمل الصحيح أي : المواقف للشرع الإسلامي
والخالص لوجه الله تعالى⁽¹⁾.

¹ - أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط9، 1421هـ / 2001م / ج: 1، ص: 39.

المبحث الثاني: العمل الصالح في القرآن الكريم

1 - قال تعالى: (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)⁽¹⁾.

قوله : لا يكلف الله نفساً إلا وسعها أي طاقتها ، لها ما كسبت أي ثواب

العمل الصالح ، وعليها ما اكتسبت بمعنى أوزار الذنوب ثم قال : من لم تهمة الذنوب السالفة لم يعصم في أيامه الغابرة ، ومن لم يعصمه الله تعالى في بقية أيامه فهو من الكافرين في معاده ، قيل له متى يعرف الرجل ذنوبه ، قال : إذا حفظ أنوار قلبه فلم يترك شيئاً⁽²⁾.

2 - قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (94) وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ)⁽³⁾

القول في تأويل قوله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ) .

فمن يعمل من هؤلاء الذين تفرقوا في دينهم بما أمره الله فيه من العمل الصالح، وأطاعه في أمره ونهيه، وهو مقر بوحدانية الله، مصدق بوعدته متبرئ من الأنداد والآلهة "فلا كفران لسعيه": فإن الله يشكر عمله الذي عمل له مطيعاً له، وهو به مؤمن فيثيبه في الآخرة ثوابه الذي وعد أهل طاعته، ولا يكفر ذلك له فيججده

¹ - سورة البقرة، الآية "286".

² - تفسير التستري، أبو محمد لتستري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1422هـ.

³ - سورة الأنبياء، الآية "94، 95".

ويحرمه ثوابه على عمله الصالح "وإنا له كاتبون" يقول: ونحن نكتب أعماله الصالحة كلها فلا نترك منها شيئاً لنجزيه على صغير ذلك وكبيره وقليله وكثيره.

قال أبو جعفر: والكفران مصدر من قول القائل: كفرت فلانا نعمته فأنا أكفراه كفوراً وكفراناً ومنه قوله الشاعر:

من الناس ناس ما تنام خدودهم

وخدي ولا كفران لله ناقد

3 - قال تعالى : (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ) (1).

قوله تعالى : (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ) ذكره لنبيه سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - : لو ترى هؤلاء القائلين "أعذا ضللنا في الأرض اعنا لفي خلق جديد" إذا هم ناكسوا رؤسهم عند ربهم حياء من ربهم.

يقولون يا "ربنا أبصرنا" ما كنا نكذب به من عقابك أهل معاصيك و سمعنا منك تصديق ما كانت رسلك تأمرنا به في الدنيا (فأرجعنا) : فأرددنا إلى الدنيا نعمل فيها بطاعتك وذلك العمل الصالح (إنا موقنون) : إنا قد أيقنا الآن ما كنا به في الدنيا جهالاً بوحدانيتك وأنه لا يصلح أن يعبد سواك ، ولا ينبغي أن يكون رب سواك وانك تحيي وتميت ، وتبعث من في القبور بعد الممات والفناء وتفعل ما تشاء (2).

4 - قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (33) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ

¹- سورة السجدة، الآية 12.

²- جامع البيان في تأويل القرآن، مصدر سابق، ج: 20، ص: 176.

اللَّهُ لَهُمْ (1). (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا) (2). الله ورسوله (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) (3). في أمرهما ونهيهما و (وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) (4). يقول : ولا تبطلوا بمعصيتكم إياه وكفركم بربكم ثواب أعمالكم فإن الكفر بالله يحبط العمل الصالح (5).

5 - قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (6).

قوله تعالى : (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) قال حسن العمل الاستقامة عليه بالسنة وإنما مثل السنة في الدنيا مثل الجنة في الآخرة ، ومن دخل الجنة سلم ، كذلك من لزم السنة في الدنيا سلم من الأفات وقال مالك بن أنس - رضي الله عنه - لو أن رجلاً ارتكب جميع الكبائر ثم لم يكن فيه شيء من هذه الأهواء والبدع لرجوت له الجنة ثم قال : من مات على السنة فليبشر ثلاث مرات وقال سهل : لا يرفع الحجاب عن العبد حتى يدفن نفسه في الثرى.

قيل له : كيف يدفن نفسه في الثرى ؟ قال : يميتها على السنة ، ويفنها في إتباع السنة ، لأن لكل شيء من مقامات العابدين مثل الخوف والرجاء والحب والشوق والزهد والرضا والتوكل غاية ، إلا السنة فإنه ليست لها غاية ونهاية ، وسئل عن معنى قوله : "ليست للسنة غاية" فقال : لا يكون لأحد مثل خوف الرسول - صلى

¹ - سورة البقرة، الآية "104".

² - سورة النساء، الآية "59".

³ - سورة محمد، الآية "33".

⁴ - جامع البيان في تأويل القرآن، مصدر سابق، ج: 21، ص: 225.

⁶ - سورة الكهف، الآية "30".

الله عليه وسلم أو حبه أو شوقه أو زهده أو رضاه أو توكله أو أخلاقه ، وقد قال الله تعالى : (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)⁽¹⁾.

وسئل عن معنى قوله - صلى الله عليه وسلم - فقال : "أجبعوا أنفسكم إلى العلم وأعروها عن الجهل"⁽²⁾.

¹ - سورة القلم، الآية "4".

² - هذا من قول النبي عيسى عليه السلام في الحلية 2 / 370. تفسير التنزي، مصدر سابق، ج: 1، ص: 98

المبحث الثالث: العمل الصالح في الحديث الشريف

- ما جاء من تخويف عواقب الذنب.

1 - أخبركم أبو عمر بن حيوية ، وأبو بكر الوراقُ قالا : أخبرنا يحيى قال :
أخبرنا أبو السنان الشيباني قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله الله تعالى
(إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) (1).

قال : "العمل الصالح يرفع الكلام الطيب" (2).

وقد شرع ما شرعه لعباده مما أوجبه عليهم من الصلوات المفروضة النوافل والتقرب إليه بالدعاء والكلام الطيب الذي وصف تعالى أنه يصعد إليه بقوله : "إليه يصعد الكلم الطيب" والتحية في كلام العرب الملك قال الشاعر : ولكن ما نال الفتى قد نلته إلا التحية يعني : الملك ، فمعنى قوله تعالى: التحيات لله : الملك لله (3).

2 - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال: " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر ، قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء" (4).

1 - سورة فاطر، الآية "10".

2 - ت. صحيح البخاري، مصدر سابق، كتاب شعب الإيمان، باب زيادة الإيمان وتقصانه، ج1، ص 163.

3 - شرح صحيح البخاري، ابن بطلال أبو الحسن على بن خلف بن عبد الملك، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية - الرياض، ج: 10، ص: 410.

ت: مصنف ابن أبي شيبة، كتاب: مسند أبي داود الطيالسي، بابا: سعيد بن جبير، ج4، ص 356.

4 - كتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة بن خوashi، ت: كمال يوسف الحرث، مكتب الرشد، الرياض، ط1، 1409، ج:4، ص: 228.

فقال: "العمل الصالح" يشمل الصلاة والصدقة والصيام والذكر والتكبير وقراءة القرآن ، وبر الوالدين وصلة الأرحام والإحسان إلى الخلق وحسن الجوار وغير ذلك من الأعمال الصالحة ، فيسن صيام أيام العشر الأول من ذي الحجة لدخولها في عموم العمل الصالح والمراد ما عدا اليوم العاشر ، للنهي عن صيام العيد ، وفي هذا دليل على فضيلة العمل الصالح في أيام العشر الأولى من شهر ذي الحجة ، وفيه دليل أيضاً على أن الجهاد من أفضل الأعمال، ولهذا قال الصحابة : "و لا الجهاد في سبيل الله ، وفيه دليل على فضيلة هذا الحال النادرة أن يخرج الإنسان مجاهداً في سبيل الله بنفسه وماله في سبيل الله فهو من أفضل المجاهدين ، فهذا أفضل من العمل الصالح في أيام العشر، وإذا وقع هذا العمل في أيام العشر تضاعف فضله"⁽¹⁾.

حديث عمر الجمعي:

3 - حدثنا حيوة بن شريح ، ويزيد بن عبد ربه ، قالوا: حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني بحير بن سعد ، عن خالج بن معدان حدثنا جبير بن نفيير أن عمر الجمعي ، حدثه ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : "إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته " فسأل رجل من القوم : ما استعمله ؟ قال : يهديه الله _ عز وجل _ إلى العمل الصالح قبل موته تم يقبضه على ذلك"⁽²⁾.

¹ - فتح الباري يشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت.

² - مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ت: شعيب الأرنؤوط، عدل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1:

1421 - 2001م، ج: 28، ص: 452.

ت - مسند أحمد بن حنبل، كتاب: مسند بن أبي شيبة، الباب: عمر بن حمق، ج: 2، ص 355.

الأمر كلها بيد الله - عز وجل وإرادته - ؛ لأن الله تعالى يقول: (فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ) (1). ويقول: (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) (2).

فكل الأمور بيد الله والإنسان لا يخلو من خطأ ومعصية وتقصير في الواجب ، فإذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا إما بماله أو بأهله ، أو بنفسه أو يأخذ ممن يتصل به ؛ لأن العقوبة تكفر السيئات ، فإذا تعجلت العقوبة وكفر الله بها عن العبد فإنه يوافي الله وليس عليه ذنب ، قد طهرته المصائب والبلايا ، حتى أنه ليشدد على الإنسان موته ؛ لبقاء سيئة أو سيئتين عليه ، حتى يخرج من الدنيا نقياً إلى الآخرة ، لكن إذا أراد الله بعبده الشر أمهل له واستدرجه وأذر عليه النعم ودفع عنه النقم حتى يبطر ، والعياذ بالله ويفرح فرحاً مذموماً بما أنعم الله به عليه ، وحينئذ يلاقي ربه وهو مغمور بسيئاته فيعاقب بها في الآخرة نسأل الله العافية ، فإذا رأيت شخصاً يبارز الله بالعصيان وقد وقاه الله البلاء وأذر عليه النعم فاعلم أن الله إنما أراد به شراً ؛ لأن الله أخر عنه العقوبة حتى يوافي بها يوم القيامة.

ثم ذكر في هذه الحديث : "إن عظم الجزاء من عظم البلاء" يعني أنه كلما عظم البلاء عظم الجزاء ، فالبلاء السهل له أجر يسير والبلاء الشديد له أجر كبير ، لأن الله - عز وجل - ذو فضل على الناس ، إذا ابتلاهم بالشدائد أعطاهم عليها الأجر الكبير ، وإذا هانت المصائب هان الأجر (3).

1 - سورة البروج، الآية "16".

2 - سورة الحج، الآية "18".

3 - شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، ط 1426، ج: 4.

ذكر تكفير الذنوب بصيام عاشور:

4 - حدثنا أحمد بن عبده ، أخبرنا حماد بن زيد ، حدثنا غيلان وهو ابن جرير ، حدثنا عبد الله بن معبد هو الزماني عن أبي قتادة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "صيام يوم عاشوراء" إني لأحسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والتي بعده ، قال أبو بكر فأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أعلم صيام يوم عرفة يكفر السنة التي قبله والتي بعده ، فدل أن العمل قد يتقدم الفعل فيكون العمل الصالح المتقدم يكفر السنة التي تكون بعده⁽¹⁾.

وكان بعض السلف يعني بصيام التطوع، ويكثر منه كثيراً ونبي الله داود - عليه السلام يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان صومه أفضل الصيام كما قاله النبي - صلى الله عليه وسلم - شطر الدهر.

ومن الأيام التي جاء فيه الفضل : يوم عرفة ، ويوم عاشوراء يقول النبي - صلى الله عليه وسل - لما سئل عن صوم يوم عرفة قال : "يكفر الله به السنة التي قبله ، والسنة التي بعده" وقال عن صوم عاشوراء : "يكفر الله به السنة التي قبله" وعن صيام يوم الاثنين قال : "ذلك يوم ولدت فيه وبُعثت فيه" أو "أنزل علي فيه " يعني : أنه فيه خصلتان : كونه ولد فيه وكونه أنزل فيه ، فصار فضلاً خاصاً ليوم الاثنين من الجهتين : من جهة أنه يوم الذي أنزل عليه فيه القرآن ، وأوحى الله إليه ، وجعله نبياً - عليه السلام والسلام إلى الناس بإنزال : اقرأ".

ويحتمل أنه اليوم الذي بُعث فيه الناس على الرواية الأخرى وهو اليوم : الذي نزل فيه المدثر ، فإن المدثر جاءت في البعث وأنه رسول الله، و "اقرأ" فيها انه نبي

ت: كتاب مسند داوود الطيالسي، باب: أحاديث أبي قتادة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم، ج:1، ص: 515.

¹ - صحيح بن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، ت: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، ج:3، ص: 288.

، وفي يوم الاثنين فضل آخر أيضاً : وهو أنه مع الخميس يومان تعرض فيهما الأعمال على الله ، كما في الحديث الصحيح قال: "فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم" فكان يصومهما ، هذا يدل على فضل هذه الأيام وصيامها وأنه يشرع للمسلم أن يصوم هذه الأيام لفضلها ، ولصوم النبي لها - عليه الصلاة والسلام - وأنها تكفر ما ذكره النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم عرفة سنتين ، وعاشوراء سنة ، فهذا فضل عظيم⁽¹⁾.

- باب صلاة النافلة جالس:

5 - حدثنا أبو بكر أبي شيبة قال: حدثنا أبو الأخوص عن أبي إسحاق ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت: والذي ذهب بنفسه - صلى الله عليه وسلم - ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس ، وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه " العبد وإن كان يسيراً"⁽²⁾.

قوله "والذي ذهب بنفسه" الواو للقسم والمراد بقوله ذهب بنفسه أنه قبضها أكثر صلاته أي في الليل أو النوافل مطلقاً الذي يدوم عليه أي العامل⁽³⁾.

¹ - شرح بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت - لبنان، ج:1.

ت: كتاب مسند أبي داود الطيالسي، باب: حديث أم سلمة عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ج: 1، ص 182.

² - سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبو عبد الله بن يزيد القزويني، ت: محمد فؤاد الباقي، دار إحياء الكتب العربي، ج:1، ص: 387

³ - كتاب إقامة الصلاة والسنة، باب: صلاة النافلة قاعدة، سنن ابن ماجه أبو الحسن محمد بن عبد الهادي، ورا الدين السني.

الخاتمة

تم هذا البحث بحمد الله وتوفيقه، وقد توصلت الباحثة إلى التوصيات والنتائج

الآتية:

النتائج:

- 1 - الصدقة هي من أعظم الأعمال التي يقوم بها المسلم، والتي تعود عليه بالأجر والثواب العظيمين في الدنيا والآخرة.
- 2 - الصدقة هي التي تقوم بتمية المال وتزيده بركة، والتصدق يدفع الأذى والبلاء عن صاحبه.
- 3 - إن الصدقة تطفى غضب الرب جل وعلا، فالإنسان في الدنيا قد يعصي الله تعالى ويغضبه فتكون الصدقة والبذل سبباً لدفع غضب الله سبحانه وتعالى عن العبد وحلول رضا الله عليه
- 4 - إن الصدقة تطفى الخطيئة وتمحوها، فالمسلم حينما يتصدق ويبذل ماله في سبيل الله فإن ذلك يكون سبباً لمحو الخطايا والذنوب من سجل أعماله.
- 5 - العمل الصالح من بذور الخير التي تأتي بالمزيد من الخير الذي يعم الفرد والمجتمع.
- 6 - العمل الصالح ينبع منه كل الخير والسعادة للإنسان في الدنيا والآخرة.
- 7 - قد وصف الله عز وجل أصحاب الأعمال الصالحة بأنهم خيار الناس.

8 - العمل الصالح هو العمل الذي يقصد به الإنسان الفوز بمرضاة الله عز وجل والفوز بالجنة.

التوصيات:

في ضوء الدراسة التي قامت بها الباحثة والنتائج التي توصلت إليها، فإنها توصي ببعض التوصيات المتمثلة في الآتي:

1 - توصي الباحثة بأن الصدقة هي وسيلة تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي، فحينما ترى المسلمين يتنافسون على البذل والعطاء في الصدقات ويتداعون إليها ترى المجتمع الإسلامي تسود فيه معاني التراحم والتكافل فلا يترك مسكين ولا يصل الفقير، إنما يكون المجتمع الإسلامي كالجسد الواحد والبيان المرصوص.

2- يجب على كل مسلم أن يتصدق من ماله لأن الصدقة تطهر المال وتزيده وتبارك فيه، ففي الحديث الشريف عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - "ما نقص مال من صدقة".

3 - توصي الباحثة بالعمل الصالح لأنه سبب للفوز بمحبة الله تعالى ومحبة العباد حيث قال تعالى: (إن الذي ءامنوا وعملوا الصالحات سيجعل الرحمن ودا).

4 - العمل الصالح هو سبب في رفعة العبد وعلو درجاته في الجنة حيث قال الله تعالى : (وعد الله الذي امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيماً).

5 - توصي الباحثة بأن الصدقة والعمل الصالح ضروريات جداً في حياة الإنسان وتقريبه إلى الله في الدنيا والآخرة والمداومة على الطاعات والابتعاد عن المحرمات.

في الختام فأنتني أضع الجهد المتواضع بين أيدي أساتذتي وطلبة العلم، فإن كنت قد وقفت فهذا من فضل الله تعالى وكرمه وتوفيقه، وإن كانت الأخرى فمن نفسي، وضعفي، وعجزتي والشيطان، وأعوذ بالله من الشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلي وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً.

الباحثة

الفهارس

- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

| ر.م | الآية | رقم الآية | موضع الآية |
|--------------------|---|-----------|------------|
| سورة البقرة | | | |
| 1 | (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ) | 43 | 7 |
| 2 | (إِنَّ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) | 271 | 7 |
| 3 | (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ) | 264 | 8 |
| 4 | (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) | 30 | 13 |
| 5 | (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) | 286 | 19 |
| 6 | (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (33) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) | 104 | 21 |
| سورة النساء | | | |
| 7 | (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ) | 4 | 4 |
| 8 | (وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا) | 92 | 5 |
| 9 | (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) | 59 | 21 |

سورة التوبة

| | | | |
|---|-----|--|----|
| 7 | 60 | (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) | 10 |
| 8 | 103 | (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) | 11 |

سورة هود

| | | | |
|----|---|------------------------------|----|
| 13 | 6 | (وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا) | 12 |
|----|---|------------------------------|----|

سورة الكهف

| | | | |
|----|----|--|----|
| 22 | 30 | (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) | 13 |
|----|----|--|----|

سورة الأنبياء

| | | | |
|----|-------|---|----|
| 19 | 95-94 | (فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (94) وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) | 14 |
|----|-------|---|----|

سورة الحج

| | | | |
|----|----|--|----|
| 25 | 18 | (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) | 15 |
|----|----|--|----|

سورة السجدة

| | | | |
|----|----|---|----|
| 20 | 12 | (وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ) | 16 |
|----|----|---|----|

سورة سبأ

| | | | |
|-------------|----|---|----|
| 11 | 12 | (اَعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا) | 17 |
| سورة فاطر | | | |
| 23 | 10 | (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) | 18 |
| سورة غافر | | | |
| 17 | 8 | (رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) | 19 |
| سورة الحديد | | | |
| 4 | 18 | (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) | 20 |
| سورة محمد | | | |
| 21 | 33 | (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) | 21 |
| سورة القلم | | | |
| 22 | 4 | (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) | 22 |
| سورة البروج | | | |
| 25 | 16 | (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ) | 23 |

| رقمه | الصفحة | راوي الحديث | الحديث | ت |
|------|--------|--------------|----------------------------------|----|
| 1255 | 10 | مسلم | إذا مات المسلم انقطع عنه | 1 |
| 2989 | 11 | البخاري | " يصبح على كل سلامي من الناس " | 2 |
| 2958 | 11 | مسلم | "يا قوم بن آدم مالي مالي ..." | 3 |
| 103 | 12 | البخاري | "ما من مسلم يغرس غرساً..." | 4 |
| 1372 | 13 | مسلم | "اليد العليا خير من اليد السفلي" | 5 |
| | 23 | البخاري | "العمل الصالح يرفع الكلام الطيب" | 6 |
| 443 | 23 | أبي داود | "ما من أيام العمل الصالح" | 7 |
| 1426 | 25 | أحمد بن حنبل | "إذا أراد الله بعبد خيراً" | 8 |
| 321 | 27 | أبي داود | " صيام يوم عاشوراء" | 9 |
| 1225 | 28 | ابن ماجة | "الذي ذهب بنفسه" | 10 |

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأعلام

| الصفحة | الأعلام | ت |
|--------|------------|---|
| 18 | الرازي | 1 |
| 6 | الجرجاني | 2 |
| 7 | الطبري | 3 |
| 7 | الشافعي | 4 |
| 8 | القرطبي | 5 |
| 9 | النيسابوري | 6 |
| 19 | التستري | 7 |

فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع | ت |
|-----------------------------|-------------------------------|----|
| أ | الآية القرآنية | 1 |
| ب | الإهداء | 2 |
| ج | كلمة الشكر | 3 |
| 1 | المقدمة | 4 |
| الفصل الأول : الصدقة | | |
| 4 | الصدقة لغة | 5 |
| 6 | الصدقة اصطلاحاً | 6 |
| 7 | الصدقة في القرآن الكريم | 7 |
| 10 | الصدقة في الحديث الشريف | 8 |
| الفصل الثاني : العمل الصالح | | |
| 16 | العمل الصالح لغة | 9 |
| 18 | العمل الصالح اصطلاحاً | 10 |
| 19 | العمل الصالح في القرآن الكريم | 11 |
| 23 | العمل الصالح في الحديث الشريف | 12 |
| 29 | الخاتمة | 13 |

فهرس المصادر والمراجع

1. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الحنفي الرازي، ت: يوسف الشيخ محمد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1:1410، هـ 1990م.
2. المصباح المنير، أحمد بن علي الفيومي، المكتبة العالمية، بيروت - لبنان، ط2، 734-.
3. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، بيروت، ط، 1429 هـ، 2008م.
4. معجم المصطلحات، محمود عبد المنعم، دار الفضيلة، القاهرة، ط2، 1990.
5. قاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر الفيروز أبادي، دار العلم، الكتب، بيروت ط4: 1418 / 1995.
6. كتاب التعريفات، الجرجاني على بن محمد بن علي الشريف الحسني، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط، 2007.
7. كتاب جامع البيان، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ، 2000م.
8. تفسير الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، دار الشهرية السعودية، ط1، 1227، هـ 2006م.
9. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الحديث - القاهرة، ط2: 1427 هـ 2006م.
10. تفسير البسيط، أبو الحسن النيسابوري، عماد البحث العلمي، السعودية.
11. من نور النبوة، بسام العموش، دار الحامد، عمان 1763 / 6 / 2008.
12. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، دار الفكر، بيروت.
13. أخلاق العمل في الإسلام "الألوكة" مفرح بن سلمان القوسي.
14. أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط9، 1421 هـ 2001م.
15. تفسير التستري، أبو محمد التستري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1:1422.
16. الزهد والرقائق، عبد الله بن المبارك، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
17. شرح صحيح البخاري، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملف، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد السعودية - الرياض.
18. كتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن شيبه بن خواشني،
19. ت: كمال يوسف الحرث، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1409.

20. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ احمد بن علي حجر العسقلاني دار المعرفة بيروت.
21. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، ت/ شعيب عدل مرشد وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421-2001م.
22. شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح العثيمين، دار الوطن للنشر الرياضي، ط.1426.
23. صحيح بن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، ت: محمد بن مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
24. شرح بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل الصنعاني، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت - لبنان.
25. سنن ابن ماجة، ابن ماجة، أبو عبد الله بن يزيد القزويني، ت: محمد فؤاد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.